



لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafe1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

من إعداد: ليلى الشافعي

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الإمامة في الصلاة

سائل يقول: من هو الأحق بالإمامة في الصلاة؟

● الأحق بالإمامة في الصلاة هو الأقرأ لكتاب الله عز وجل لحديث أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم، واحقهم بالإمامة أقرؤهم، يعني أحفظهم لكتاب الله، فإذا كانوا سواء في القراءة فالأعلم بالسنة ثم أكبرهم سناً.



دخالد المذكور

السائل ع.ر يقول في سؤاله: هل هناك حصص يسمى الخرز

يجلب الخير للإنسان أو التعاسة والحرام؟ وهل يجوز تعليقه في يد الإنسان أو رقبتة أو في المنزل؟

● ما يسمى بالخرز جلب الخير وجلب التعاسة والحرام كله حرام ولا يجوز لنهي رسول الله ﷺ عن التمام والتيممة هي الخرزة التي كان العرب يعلقونها على أولادهم يمنعون بها العين في زمهم، فعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: من علق تيممة فلا آثم الله له، ومن علق ودعة فلا أودع الله له، وتعليق هذه الأشياء فيه شرك بالله تعالى.

مجالس العلم

هل يجوز للمرأة المسلمة أن تحضر مجالس العلم والدروس الفقهية في المساجد؟

● نعم يجوز للمرأة أن تحضر مجالس العلم سواء كان فقها حكماً أو فقها متصلاً بالعقيدة والتوحيد بشرط ألا تكون متطيبة ولا متبرجة ولا بد أن تكون بعيدة عن الرجال غير مختلطة بهم لأن رسول الله ﷺ قال: «خير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها»، وذلك لأن أولها أقرب إلى الرجال من آخرها فصار آخرها خيراً من أولها.

سالم الحمير



عناية الأنبياء بمشكلة الفقر

يتحدث القرآن الكريم في كل مناسبة عن وحدة الأديان الإلهية من أصولها التي بعث الله بها الأنبياء والمرسلين في دعوتهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له وإلى فعل الخير وإتباع الحق ونشر المحبة والسلام بين الناس والأخذ بالعدل، ومجانبة الظلم، ويوضح المعنى قوله ﷺ: « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، وتعبيره ﷺ بـ «أتمم» يشير إلى الالتقاء مع الأنبياء السابقين في الدعوة إلى القيم الأخلاقية التي يقوم عليها بناء المجتمع، ولا شك في أن من أكرم القيم الأخلاقية بر الإنسان بأخيه الإنسان واحترامه له ورحمته به والمساعدة إلى نجدته وإسعافه عند الحاجة والفاقة، والترفع عن ظلمه وإهانته، وهذا ما تواردت عليه تعاليم الأنبياء كما يحدثنا القرآن الكريم بذلك، فهو يقول عن إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم الصلاة والسلام: (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَثَرِهَا وَأَوْكِنَّا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ)، ومن المعلوم أن قرض الزكاة بالنظام الذي جاء به الإسلام أمر مبتكر لم يرد من قبل في شريعة قط فيكون المراد بالزكاة معنى البر والإنفاق على الفقراء والمحتاجين، فالأنبياء جميعاً قبل محمد ﷺ قد عنوا بحقوق الفقراء والبر بهم والحفاظ على حقوقهم والرفع من شأنهم في المجتمع، ويقول الله عز وجل عن إسماعيل ﷺ: (وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة) ويقول الله تعالى جواباً لدعاء موسى ﷺ: بأن يرجمه الله وقومه: (ورجمتني وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون) ويقول على لسان عيسى ﷺ: (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً).

ومن وصايا الله تعالى للامم السابقة وصيته لبني إسرائيل: (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) وقال تعالى يخاطب بني إسرائيل أيضاً: (وقال الله إنني معكم لئن أقمتم الصلاة وأتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضاً حسناً لأغفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل) ويقول عن أهل الكتاب جميعاً: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) فهذه الآيات قد جعلت «الزكاة» من وصايا الله لأبوابه وعباده، ومن وصايا الأنبياء لأقوامهم.

حب الأوطان أهم دروس الهجرة النبوية



ديسام الشطي



الداعية خالد الخراز

واهله، ولم يستجيبوا فهاجر ليعود، وكذلك نصرة أهل المدينة له جعلته يحب المدينة وأهلها ويحرص على غرس الإيمان في قلوبهم، وكذا نحن يجب علينا أن نحرص على وطننا ما خلا ارادة الخير له ولأهله، وما الخير إلا التمسك بالدين الحنيف والعمل به، فالهجرة تؤكد حب الوطن والمواطنة الصالحة هي ارادة الخير للناس وتمثل في سلوك المسلمين الإيجابي وحبهم لدينهم وبلادهم.

واكد ان المواطنة وحب الوطن والاخلاص له فيما ينبغي على المسلم فعله والاستمرار فيه، ولا تعارض بين حب الوطن وحب الإسلام والمسلمين، فالمسلم يحب وطنه ويحب إخوانه في حب كل مكان، ولا تناقض في حب المسلم للأشياء الأخرى المباح فيها من حب الأسرة وغير ذلك، وبين أن مظاهر حب الوطن أن يعمل الإنسان ما أستطاع من أجل حماية مكانسيه وصيانته خيراته ويكون عيناً حارساً له من كل عدو مترص في الداخل والخارج، وكل ذلك مع تقوى الله والشعور بعنوته.

وأشار الداعية الخراز إلى أن للهجرة دروساً كثيرة أهمها الحب الحقيقي للوطن وهو تاصيل العقيدة الصحيحة بمفهوم سلف الأمة وترسيخها في الأجيال، حينئذ ينشأ جيل يؤمن أنه يدعون إلى خلو البلدان من مظاهر التكفير والبعد والمنكر، ان الحب الحقيقي للوطن هو نشر الفضيلة والعفاف والحلم والخير به، والوطنية العمة عقيدة راسخة ومجتمع موحد ورashedة، وجيل يحب للناس الخير يتصف أهله بالرحمة

الخراز: إبعاد شبخ

الخلافات والنزاعات

وحب الوطن معان

لا تخرج الهجرة

عنها

الشتطي: الهجرة

النبوية أعطت درساً

في تعليم الأجيال

حب الأوطان

والانتماء لها



مبيت الرسول ﷺ وأبي بكر في غار ثور

يقول الشيخ محمد صالح المنجد: نكر مبيت النبي ﷺ وأبي بكر ﷺ في الغار في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ واليك بيانها:

أولاً: من كتاب الله...

ورد في كتاب الله قصة المبيت في الغار قال تعالى: (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم يروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم) [المائدة/ 40]، فالآية نص واضح على ائتمار المشركين على قتله ﷺ، وأنهما باتا في الغار.

ثانياً: السنة...

قال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (339/3): واعلم أنه لا يصح حديث في عنكوبت الغار والحماطين على كثرة ما يذكر ذلك في بعض الكتب والمحاضرات التي تلقى بمناسبة هجرته ﷺ إلى المدينة، فكأن من ذلك على علم.

وأما ستر الملائكة للنبي ﷺ وأبي بكر فقد رواه الطبراني في «ال كبير» (108-106/24) وقال رواها ابن عسكرك ثم قال: هذا حديث غريب جدا من هذا الوجه، اهـ. وضعفها كحقوق المسند في الموضوع المشار إليه سابقاً.

وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (339/3): واعلم أنه لا يصح حديث في عنكوبت الغار والحماطين على كثرة ما يذكر ذلك في بعض الكتب والمحاضرات التي تلقى بمناسبة هجرته ﷺ إلى المدينة، فكأن من ذلك على علم.

وأما قصة نسج العنكبوت فقد رواها الإمام أحمد (324) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: (وإذ يكره ثلاث ليال ليبيتوا) قال: تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبوتهم بالوثاق يريدون النبي ﷺ، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فأطاع الله عز وجل نبيه ﷺ على ذلك فبات على فراش النبي ﷺ، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليا بحسبونه النبي ﷺ، فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا علياً رد الله مكرمهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، فاقصصوا أثره، فلما بلغوا الجبل خلط عليهم، فصدوا في الجبل فمروا بالغار، فأروا علياً به نسج العنكبوت، فقالوا: لو

دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فكشك فيه ثلاث ليال. وقد اختلف العلماء في هذا الحديث، فحسن إسناده الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» وابن كثير في «ال بداية والنهاية» (222/3)، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة، وقال أحمد شاكر في تحقيق المسند (3251): في إسناده نظر اهـ وقال محققو المسند (3251): إسناده ضعيف اهـ. والله أعلم.

وأما قصة الحمامتين فقد نكرها ابن كثير في «ال بداية والنهاية» (223/3) وقال رواها ابن عسكرك ثم قال: هذا حديث غريب جدا من هذا الوجه، اهـ. وضعفها كحقوق المسند في الموضوع المشار إليه سابقاً.

والألفة والإخاء والتكافل الاجتماعي، ان الحب الحقيقي للوطن يتجلى في نشر الوسطية بالعقيدة الصحيحة واقامة شرع الله والقضاء على اسباب الشر والفساد والزيلة وكل عوامل الفساد.

من جانبه، يشير د.بسام الشطي الى ما حققته الهجرة النبوية من ارساء مبادئ العدل والمساواة واحترام حقوق الجميع دون تفرقة، وارساء مبادئ المواطنة، وهذا ما عبرت عنه وثيقة المدينة التي تعرف باول وثيقة عرفت فيها البشرية لحماية حقوق الانسان، وقد قام النبي ﷺ بالمؤاخاة بين المهاجرين والانصار، وقد ضرب المصالح القوية والمثل في الإفطار وحب المسلم لأخيه، وقال: من اهم هذه الدروس تعلم قيمة الانتماء ومحبة الاوطان، فحين شارف النبي ﷺ على الخروج من مكة المكرمة في طريقه مهاجرا الى المدينة المنورة، نظر اليها وفي عينيه دموع المفارق لحبيب، وقال بكلمات حانية: والله اني لأعلم انك احب بلاد الله الي الله واحب البلاد الي قلبي، ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت، وهذا يدلنا على مدى شدة الانتماء لوطنه مكة على الرغم من انه قوبل بعنت واذى شديدين من اهله، وقد تعلمنا من هذا الموقف التذكير بضرورة ايجاد العلاقة الروحية والانتمائية والنفسية بالمكان الذي ولد وتربي ونشأ فيه الانسان. وقيمة الحب والانتماء للوطن تقتضي من الانسان ان يكون حاميا ومحبا ومدافعا عنه ومفتديا له بكل غال ونفيس، عاملا بكل ما في استطاعته وقدراته على المحافظة على كل ما فيه من مقدسات وتقديم مصلحة الوطن على المصالح الخاصة الضيقة حتى يتحقق لهذا الوطن التقدم والرفعة والأخاء والتنمية لجميع ابناءه، موضحا انه يجب على الأسرة اولا والمؤسسات التربوية والإعلامية أن تغرس قيمة حب الوطن والانتماء له في نفوس النشء حتى يتربوا منذ الصغر عليها وتكون ملازمة لهم لافتكار تتحرف بهم عن المسار الصحيح.

أبطال

لماذا اختار الرسول ﷺ ابا بكر الصديق ﷺ.. رفيفه في الهجرة؟

اختار المصطفى ﷺ لمرافقته في رحلته الكبرى ابا بكر الصديق ﷺ دون سائر أصحابه فكان اختيارا موفقا، لأن ابا بكر ﷺ أصح الصحابة للقيام بهذه الاختيار النبوي الكريم. أبلغ الرسول ﷺ أمر الهجرة إلى أبي بكر ﷺ تلميحاً لا تصريحاً، فلما أذن لأصحابه بأن يهاجروا من مكة إلى المدينة طلب أبو بكر ﷺ منه أن يأذن له في الهجرة، فأملهه ﷺ قائلا: «لا تعجل يا أبا بكر، لعل من الله يجعل لك صاحباً». وفهم الصديق ﷺ من هذه الجملة أنه قد يصاحب الرسول ﷺ في هجرته، فاستعد وجهز رحلتين تفتلنا هو والرسول ﷺ إلى المدينة، فلما أذن الله تعالى للنبي ﷺ بالهجرة وأخبر أبا بكر ﷺ بذلك، فاضت نموع الصديق من فرط السرور، وأخذ يقول: «الصحة يا رسول الله، الصحة يا رسول الله»، فقال ﷺ: «الصحة يا أبا بكر»، فبكى أبو بكر من شدة الفرح، وخرجا سرا في ظلام الليل إلى غار ثور.

ولقد جسّد الكفار في البحث عن محمد ﷺ وصاحبه ﷺ إلى أن وقفوا على باب الغار، فقلق أبو بكر خوفا على حياة الرسول الكريم ﷺ وقال له: «لو أن أحدهم نظر إلى قدمي لأبصرنا»، فقال النبي العظيم محمد ﷺ: «يا أبا بكر، لا تحزن إن الله معنا يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما».

فهدأت نفس أبي بكر ﷺ وعادت إلى قلبه الطمأنينة، وقال الله جل ثناؤه: (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم يروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم.. التوبة: 40).

دليل الهجرة عبد الله بن أريقط

إن اختيار النبي ﷺ والصديق ﷺ لعبدالله بن أريقط الديلمي «وهو رجل من كفار قريش»، ليكون دليلهما في الطريق إلى طيبة (المدينة) ليدل على حسن الاختيار، لأن ابن أريقط قد سلك بالنبي ﷺ وصاحبه ﷺ طريق الساحل، الامر الذي لم يرد على خاطر قريش، إذ لم يكن طريقا مألوقا في ذلك الحين.

عامر بن فهيرة

كانت مهمته في الهجرة مهمة مزدوجة، أن يرعى غنم أبي بكر ﷺ نهارا، فإذا أمسى قصد إلى الغار، واحتلب للنبي ﷺ وصاحبه ﷺ، وأن يتبع بالغنم مسار عبدالله بن أبي بكر بعد عودته من غار ثور إلى مكة، فيعفي على ما تركته أقدامه من آثار في رمال الصحراء، قوة إيمان وصدق عقيدة.

دور عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها

ولقد شاركت أسماء دورها الخالد في الهجرة أختها عائشة رضي الله عنها كما تروي معظم كتب السيرة، وكانت لا تزال طفلة دون العاشرة، فخاضت بذلك تجربة أكبر من سنها الصغيرة، مما أكسبها نضوجاً فكرياً ونفسياً مبكراً، أتاح لها القيام بأدوار كبرى في مستقبل حياتها، ولقد كان اقتحام ابنتي الصديق رضي الله عنهما ظلمات البيداء حاملتين لأبيهما وصاحبه رسول الله ﷺ حاجتهما من الماء والطعام، غير مباليتين بما قد يصيبهما من أذى - بلاء أي بلاء، وجهادا أجل جهاد.

ذات النطاقين

وكان دورها رضي الله عنها في الهجرة أن تأتي النبي ﷺ وصاحبه ﷺ بالماء والزاد وهما في الغار، وظلت رضي الله عنها على ذلك ثلاث ليال متعاقبة، تقتحم الصحراء المحششة في رهبة الظلام، وهي صغيرة، ولا تبالي العيون والأرصاد التي تبعثها قريش في الطريق من مكة إلى المدينة، لتتظفر بمحمد ﷺ. ولما هم الصحابان بالرحيل إلى المدينة جاءتهما أسماء رضي الله عنها بما يحتاجان إليه في رحلتهم من زاد وماء، وهمت بتعليقه في رحل البعير، فلم تجد رباطا، فحلت نطاقها وشقته نصفين، ربطت بأحدهما الزاد، وانتطقت بالآخر، فقال لها المصطفى ﷺ: «أنت ونطاقك في الجنة»، وسميت بعد ذلك: بـ«ذات النطاقين».

اختياره ﷺ

لعلي بن أبي طالب

كانت المؤامرة التي دبرها الكفار أن تقوم مجموعة قريش تتآلف من كل عشيرة فيها، بحيث تنتدب عنها شابا قتبيا، ويعمد هؤلاء إلى محمد ﷺ فيضربونه ضربة رجل واحد، وبذلك يتوزع دمه في جميع العشائر، فلا يقدر بنو عبد مناف على رحبهم، فلما كانت الليلة التي عزموا فيها على تنفيذ المؤامرة تربعوا قرب داره، منتظرين الفرصة الملائمة لاغتياله.

فأمر النبي ﷺ عليا بن أبي طالب ﷺ أن ينام على فراشه قائلا: «نم على فراشي وتسع ببردي هذه الخضرمي الأخضر، فتم فيه، فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم». ودعا رسول الله ﷺ الله عز وجل أن يعمي أبصارهم، فخرج ﷺ وقد غشيهم النوم، فوضع على رؤوسهم التراب، (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيهم فهم لا يبصرون.. يس: 9).

قال المرحوم عباس العقاد في تحليل شخصية الإمام علي بن أبي طالب ﷺ: «آداب الفروسية هي مفتاح هذه الشخصية النبيلة، كانت القوة طبعاً في علي فطر عليه، وأدبا من آداب الأسرة الهاشمية نشأ فيه، وعادة من عادات الفروسية العملية التي يتعودها كل فارس شجاع».